mroftalp htehaB ni knil muideM

معاني الأذكار - حصن المسلم)111(دعاء الركوع "سبوح قدوس رب الملائكة والروح"

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته في هذه الليلة ايها الاحبة حدثوا عن ذكر جديد مما يقال في الركوع وذلك ما ترويه عائشة - 00:00:01

ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبوح قدوس هذه الزنا وزن طعول تدل على - 00:00:22

المبالغة ولم ترد الا في الفاظ قليلة محددة لا تتجاوز اصابع اليد الواحدة في لغة العرب بل لا تبلغ ذلك والمراد بها التنزيه اتاني اللفظتان تدلان على التنزيه اجمالا وان اختلفت عبارات اهل العلم - 00:00:50

في بيان الفرق بينهما فبعضهم يقول بان الاولى سبوح لتنزيه الذات وقدوس لتنزيه الصفات وبعضهم يقول غير ذلك يعني كقول بعضهم بان سبوح من التسبيح الذي هو التنزيه وقدوس من التطهير - 00:01:21

ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ننزهك متلبسين بحمدك ونقدس لك والمكان المقدس يعني المطهر تقول هذا شيء مقدس يعني مطهر لكنه مع التطهير والله اعلم فيه معنى التعظيم تطهير مع - 00:01:53

التعظيم تقول هذه بقعة مقدسة مطهرة معظمة وهذا مسجد مقدس وما اشبه ذلك مما قد يقال فيدل على التطهير والتعظيم فبعض اهل العلم يقول حينما نقول سبوح قدوس التقدير ركوعي وسجودي - 00:02:21

لمن هو سبوح قدوس رب الملائكة بالروح يعني انت حينما تركع وتقول سبوح قدوس بعضهم يقول التقدير ركوعي او سجودي اذا كنت راكعا راكعا تقول ركوعي لمن هو سبوح قدوس - 00:02:49

واذا كنت ساجدا سجودي لمن هو سبوح قدوس رب الملائكة و الروح فهذا قاله بعض اهل العلم وبعضهم قدره بغير ذلك ان تسبوح قدوس انت سبوح قدوس. يعني هو يقول - 00:03:09

بركوعه ان سبوح قدوس رب الملائكة الروح وبعضهم يقول غير هذا من التقديرات لكن كل ذلك يدل كما سبق على التنزيه فهو منزه عن كل عيب ونقص بذاته واسمائه وصفاته - 00:03:34

وافعاله تبارك وتعالى فاذا سبحت الله فانك تكون قد نزهته من كل العيوب والنقائص وما لا يليق بجلاله وعظمته فاذا فرقنا بينهما قلنا التسبيح بمعنى التنزيه والتقديس تطهير مع التعظيم - 00:03:59

طاهر من كل عيب ومنزه عن كل نقص وما يستقبح وبعضهم يقول ان صبوح قدوس يعني المسبح المقدس فكأنه قال مسبح مقدس رب الملائكة والروح سبوح قدوس مسبح مقدس رب الملائكة والروح. فجاء بها على وزن فعول - 00:04:26

يعني مبالغة مسبح لكن جاء بلفظ يدل على المبالغة قبوح قدوس رب الملائكة و الروح يسبح له ما في السماوات وما في يسبح لله ما في السماوات وما في الارض - 00:04:55

تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وكل ما في هذا الكون ينزه الله عز وجل عن كل ما لا يليق بجلاله وعظمته - 00:05:17

من كل ما يكون نقصا وعيبا والله تبارك وتعالى يوصف بانه سبوح ويوصف بانه قدوس والسبوح عده جماعة من اهل العلم من اسماء

الله عز وجل فان اكثر الذين تكلموا في اسماء الله تبارك وتعالى - 00:05:36
ذكروه في جملة الاسماء الحسنى ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقبله ابن منده والبيهقي والامام الاصبهاني صاحب الحجة خلق كثير ومن المتأخرين الشيخ محمد الصالح العثيمين رحم الله الجميع. عدوا ذلك من جملة الاسماء الحسنى - 00:06:02
ولم يرد فيه فيما اعلم الا هذا الحديث سبوح قدوس وقد ذكرنا في مقدمات الاسماء الحسنى ما يعد من جملة الاسماء وان بعضهم اشترط فيه الاطلاق والتعريف معرفا ولهذا فان القدوس - 00:06:32
بالاتفاق من اسماء الله الحسنى قدوس السلام المؤمن المهيمن في اخر سورة الحشر فهذا بالاتفاق من اسماء الله عز وجل العلماء متفقون عليه بخلاف الصبوح هل هو من اسماء الله او لا؟ لكن الاكثر - 00:06:55
اثبتوه ابن قتيبة رحمه الله يقول بان القدوس من القدس والقدس هو الطهارة القدس هو الطهارة وشيخ الاسلام رحمه الله يقول القدوس المستحق للتنزيه عن السوء كما قلت لكم بان ذلك يرجع الى معنى التنزيل. لكن ما الفرق - 00:07:20
يقول شيخ الاسلام وهو سبحانه سبوح قدوس يسبح له ما في السماوات والارض وهذا كما سيأتي ان شاء الله تعالى في الكلام على الاسماء الحسنى في الكلام على السناء في في الكلام على القدوس السلام - 00:07:47
فبينهما ايضا مشابهة بالمعنى ولذلك اختلفت عبارات العلماء في الفرق بين القدوس والسلام فبعضهم فسر القدوس بالطاهر من كل عيب ونقص والسلام السالم من كل عيب ونقص. لاحظوا المعنى متقارب - 00:08:04
وبعضهم ارجع ذلك الى التنزيه مطلقا فجعلوا الاول للتنزيه في الماضي والثاني للتنزيه في المستقبل والحاضر السلام فعلى كل حال هنا ايضا يتقارب القدوس مع السبوح رب الملائكة والروح الروح - 00:08:27
فسر بانه ملك من الملائكة وفسر بانه جبريل عليه الصلاة والسلام وعلى هذين التفسيرين يكون هذا من قبيل عطف الخاص على العام رب الملائكة والروح فيكون خص الروح لشرفه لمنزلته لمكانته - 00:08:57
لعظيم قدره هذا على هذا التفسير انه ملك سواء قيل جبريل او لا فقد مضى الكلام على ذلك في التفسير يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون برمضان وذكرنا اقوال اهل العلم - 00:09:23
فيه فهذا اللفظ او هذا الاسم الروح بعضهم يقول بانه ارواح بني ادم يوم يقوم الروح يعني الارواح يوم القيامة والملائكة صفا لا يتكلمون. الكل خاضع لعظمة الله عز وجل في ذلك اليوم - 00:09:47
وبعضهم يقول الروح هو القرآن لان الله وصفه بذلك حيينا اليك روحا من امرنا لانه لا حياة للارواح الا به يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون هل معناه يقوم القرآن - 00:10:14
هذا فيه بعد هذا ذكر في جملة الاقوال في الاية يوم يقوم الروح والملائكة واما هنا رب الملائكة والروح فاذا فسر الروح بالقرآن في هذا الحديث فان رب يكون بمعنى صاحب لان القرآن كلام الله - 00:10:35
وكلامه صفة من صفاته ليست بمخلوقة فالرب ياتي بمعنى الصاحب صاحب الشيء لان الله هو الذي تكلم به لكن هذا التفسير فيه بعد والله تعالى اعلم ابو جعفر ابن جرير رحمه الله لما ذكر هذه الاقوال لم يرجح - 00:10:52
وقال هذه احتمالات ليس عندنا دليل على ان المراد احد هذه الا وجه او الاقوال او المعاني فيحتمل انه اراد هذا او هذا او هذا والله اعلم بمراده يقول ما عندنا خبر ما عندنا نقل ما عندنا نص يدل على تخصيص احد هذه المعاني - 00:11:14
لكن ابن كثير رحمه الله لما نقل توقف ابن جرير في ترجيح احد المعاني في الاية قال والاشبه عندي والله اعلم انهم بنو ادم يعني ارواح بني ادم في قوله يوم يقوم الروح - 00:11:42
والملائكة هنا بهذا الحديث رب الملائكة والروح يحتمل ان يكون المراد جبريل صلى الله عليه سلم ارسلنا اليها روحنا قل نزله روح القدس فلانه يأتي بالوحي الذي به حياة الارواح - 00:12:04
فقيل له الروح كما يقول بعض اهل العلم سبوح قدوس رب الملائكة والروح فاذا فسر هذا بجبريل صلى الله عليه وسلم او ملك من الملائكة كما سبق يكون من قبيل عطف الخاص - 00:12:30

ملك معين على الملائكة لانه واحد منهم رب الملائكة بما فيهم الروح جبريل صلى الله عليه وسلم لكنه ذكره مثل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى قصها لاهميتها ويحتمل ان المراد بذلك رب الملائكة والروح - 00:12:43

يعني الارواح المخلوقة كأن الاقرب والله اعلم ان المقصود بالروح هو جبريل عليه الصلاة والسلام هذا ما يتعلق بهذا الذكر الذي يقال بالركوع والسجود فهذا لو ان احدا استقل به في ركوعه وسجوده فانه يجزئه ان شاء الله - 00:13:10

ولو قاله مع قوله سبحان ربي العظيم فلا بأس بذلك والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه. هذا الاخ يسأل عن شيء ذكرناه في الامس بالامس وهو قول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي - 00:13:36

في الركوع بدون ذكر سبحان ربي العظيم ذكرت بالامس ان الاولى ان يقال مع سبحان ربي العظيم. لكن لو ان احدا قاله الركوع فقط هل يقال انه سبح في الركوع او لا - 00:13:56

سبح في الركن سبح في الركوع والنبي صلى الله عليه وسلم حينما كان يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي لا نعلم دليلا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوله مع قوله سبحان ربي - 00:14:15

العظيم فلو قال قائل بان هذه الاذكار الواردة يقول هذا تارة وهذا تارة وهذا تارة لكان هذا له وجه ولو قاله مع قوله سبحان ربي العظيم فهذا قد يكون احوط - 00:14:33

والله اعلم لكن هل له ان يجمع هذه الاذكار جميعا يعني يأتي بثلاثة اربعة خمسة هكذا هذا لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وان كان ذلك مما يقال - 00:14:50

في الركوع فلو نوع مع ان منها ما يقال بقيام الليل كما سيأتي ان شاء الله والله اعلم. طيب احد يريد يسأل تفضل نعم ما وقفت على كلام لاحد من اهل العلم قال بان المراد - 00:15:02

بثنائك على نفسك بحمدك لنفسك نحن هنا في هذه المجالس احاول ان اقف على كل ما قيل الحديث فما رأيت احدا ذكر هذا قد يوجد لكن لم ارى احدا مع ان كلام اهل العلم مكرر كثير - 00:15:22

انا لو قلت بان اكثر من ثمانين بالمئة مما في الكتب بروح الحديث وشروح الاذكار ومكرر معلومات مكررة لم يكن ذلك من قبيل المبالغة ما قد يتجاوز ثمانين بالمئة تكرار - 00:15:43

هذا بالاضافة الى كلام شيخ الاسلام كلام ابن القيم ان يذكرونه في هذه الاذكار؟ حاول نأتي منه بما يكون مناسبا بالمقام طيب السلام عليكم - 00:16:04